البناء
السنة السادسة / الأربعاء / 29 تشرين الأول 2014 / العدد 1622
Sixth year / Wednesday / 29 October 2014 / Issue No. 1622

عاصمة الشمال تستعيد حياتها وتزيل آثار المعركة

الجيش يعزّز انتشاره في طرابلس ويوقف عشرات الإرهابيين في مخابئهم

الجيش يواصل تعزيز انتشاره لتثبيت الهدوء في طرابلس

بدأت طرابلس تستعيد حياتها الطبيعية بعد إحباط الجيش المؤامرة الإرهابية عليها والتي تسبّبت كما في كل مرة من جولات العنف التي تجتاح المدينة في مقتل وجرح العشرات من المواطنين الأبرياء ومن الجيش، فضلاً عن الدمار الهائل الذي يحلّ بالأبنية السكنية والمؤسسات التجارية والتربوية والمراكز الرسمية.

وبدأ بعض الأهالي الذين نزحوا من مناطق الاشتباكات بالعودة إلى منازلهم أمس، كما فتحت بعض المحال التجارية لكنّ الحركة كانت خجولة بسبب الركام المتكدّس في الطرق والذي يعمل الأهالي والجهات الرسمية المختصة على إزالتها.

وسُجّل الدمار الأكبر في شارع الأهرام المؤدي إلى المربع الأمني في التبانة حيث كان يتواجد أسامة منصور وشادي المولوي.

في موازاة ذلك، واصل الجيش انتشاره في الأحياء وقام بعمليات تمشيط ودهم في باب التبانة التي خلت من أي مظاهر مسلحة. وفي السياق، أكدت مصادر عسكرية «أنّ انسحاب الجيش من باب التبانة ليس وارداً في هذه المرحلة والحرب لن تنتهي إلا بتوقيف المطلوبين كافة».

وأعلنت قيادة الجيش «أنّ وحدات الجيش واصلت تعزيز انتشارها في مناطق باب التبانة والأسواق القديمة في مدينة طرابلس، كما قامت بتنفيذ عمليات دهم واسعة في مناطق: المنية وبرك عين السمك وصولاً إلى أحراج عكار العتيقة وأكروم والنبي يوشع، بحثاً عن المسلحين الفارين، أوقفت خلالها 33 شخصاً مشتبهاً بانتمائهم إلى الجماعات الإرهابية. وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».

وأفيد بأنّ الجيش أوقف هلال مغربل في طرابلس، وهو من مجموعة الموقوف أحمد الميقاتي الذي اعترف بتخطيطه لتنفيذ مخططات إرهابية.

وفي عكار، نفذ فوج المغاوير دورية مؤللة كبيرة في منطقة الجومة بمؤازرة طائرة استطلاع لا تزال تحلق في أجواء المنطقة. وشملت الدورية كل البلدات. ودهمت وحدات من الجيش خراج بلدتي البيرة وخربة داوود، كما أفيد عن توقيف عدد من السوريين.

الجيش لم يفتح ممرّات للمسلحين

ونفى النائب أحمد كرامي «الإشاعات التي تحدّثت عن أنّ الجيش فتح للمسلّحين ممرات آمنة للخروج من طرابلس»، مؤكداً «أنّ جزءاً من هؤلاء المسلّحين هرب أثناء خروج أكثر من 20 ألف طرابلسي من باب التبانة مساء الأحد الماضي، بينما ألقى الجيش القبض على جزء آخر، لكنّ مصير شادي المولوي وأسامة منصور لا يزال مجهولاً».

وعلى هذا الخط، أوضح النائب محمد كبارة «أنّ طرابلس مدينة كبيرة فيها أزقّة وشوارع ضيّقة، لذلك لا يستطيع الجيش والقوى الأمنية إلقاء القبض على المسلّحين في شكل سهل»، معوّلاً على «أهل باب التبانة لمساعدة الجيش في إلقاء القبض على المسلّحين». وأكد «أنّ الاشتباكات لن تتجدّد، وهذه المرّة هي الأولى التي اشعر فيها بالاطمئنان والراحة على طرابلس». وأعلن كبارة عن «زيارة لفاعليات طرابلس إلى رئيس الحكومة تمام سلام فور عودته من برلين للطلب منه تسريع تنفيذ خطة إنمائية للمدينة».

وأعلن وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب عن إعادة فتح المدارس الرسمية والخاصة في طرابلس والمنية وعكار، ابتداء من صباح اليوم الأربعاء، بعد أن كانت أقفلت بسبب الأحداث.

وفي إطار التشدّد في الاجراءات الأمنية لسدّ أي ثغرة يكمن استغلالها من قبل الإرهابيين للاعتداء على الجيش، أصيب سائق بطلق ناري، عند حاجز الجيش على طريق مشتى حسن – مشتى حمود، نتيجة عدم امتثاله لأوامر الحاجز بالتوقف، أثناء مروره على متن دراجة نارية. ونقل السائق وهو لبناني، إلى مستشفى سيدة السلام في القبيات للمعالجة.

من جهة أخرى، نفت بلدية تكريت في الجومة – عكار «ما ذكر عن فرار مسلحين اثنين إليها من المعارك الأخيرة التي جرت في طرابلس وبحنين»، مؤكدة في بيان «أنّ هذه الأخبار عارية من الصحة جملة وتفصيلاً».

وأضاف البيان: «إنّ بلدية تكريت رئيساً وأعضاء وعموم أهلنا في تكريت يستنكرون ما تعرض له الجيش اللبناني من قبل المسلحين التكفيريين. وإذ نعلن تأييدنا وتضامننا مع الجيش حامي الوطن والأمن والاستقرار، ورافع راية العزة والكرامة عالياً، نثمّن تضحياته من أجل أن يبقى الوطن عزيزاً غالياً».

وفي البقاع، أوقف الجيش 3 أشخاص على أحد حواجزه في البقاع، لضلوعهم في عمليات إرهابية. كما ألقى القبض على 4 لبنانيين من مجدل عنجر وعرسال، كانوا ينقلون أموالاً إلى المسلحين في جرود السلسلة الشرقية.

وفي سياق متصّل، سقطت ثلاثة صواريخ على أطراف مدينة الهرمل بعد ظهر أمس، مصدرها السلسلة الشرقية. واقتصرت الأضرار على الماديات.

مداهمات في صيدا وتوقيف إرهابيين

«الأمن الفرعي»: الجنوب تجنّب حدثاً أمنياً خطيراً

تابع الجيش ملاحقة الإرهابيين في صيدا وجوارها لا سيما مناصري الفار من وجه العدالة أحمد الأسير بعد الكشف عن مخطط تفجيري في عاصمة الجنوب.

وفي هذا الإطار أوقف الجيش محمد ف. ومحمود د. وهما من مناصري الأسير، خلال مداهمات نفذها في صيدا القديمة، وذكرت المعلومات أنهما اثنان من أصل 4 مطلوبين ضالعين في المخطط الذي كان مقرّراً تنفيذه. وأفيد أنّ الموقوفين اعترفا خلال التحقيق بأنّ هناك تنسيقاً تاماً بين مجموعة الأسير وجهات خارجية.

في موازاة ذلك، عقد في سراي صيدا الحكومي اجتماع لمجلس الأمن الفرعي في الجنوب، برئاسة محافظ النبطية القاضي محمود المولى وحضور قادة الأجهزة الأمنية والقضائية. وتمّ البحث في التطورات الأمنية المتسارعة والإجراءات المتخذة وضرورة التشدّد فيها منعاً لأية اختراقات قد تقوم بها بعض الجماعات المتطرفة. كما تمّ تقويم الخطة الأمنية في المدينة ومنطقتها للحفاظ على الأمن والاستقرار ومنع أي توتر.

وأثنى المولى على العملية التي قام بها الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية في مدينة صيدا القديمة والإجراءات الأمنية المتخذة للحؤول دون وقوع أعمال مماثلة. وقال: «قامت القوى الأمنية أمس (أول من أمس) بمداهمات جنّبت الجنوب خصوصاً مدينة صيدا حدثاً أمنياً خطيراً». ولفت إلى أنّ «مدينة صيدا هي بوابة العبور إلى الوطن وإلى التحرير وبوابة العبور إلى المقاومة، والأمن في صيدا هو أمن لكل لبنان».

وبحسب بيان صادر عن المجلس، شدّد المجتمعون «على وجوب تفعيل الإجراءات الأمنية المتخذة حالياً في مدينة صيدا وجوارها ولا سيما في أحياء صيدا القديمة بعد سلسلة التوقيفات الأخيرة التي جرت وتمّ من خلالها إحباط المخططات الإرهابية، كما عرض المجتمعون تنظيم دوريات أمنية مشتركة لقمع السرقات والتعديات في محافظة الجنوب».

وأشاد المجتمعون «بمقرّرات مجلس الوزراء الأخيرة في ما يعود لموضوع تجميد دخول النازحين السوريين إلى لبنان»، وأكدوا «أنّ الأمن هو من مسؤولية الجميع سواء المرجعيات السياسية أو الأمنية على مختلف أجهزتها العاملة، بخاصة في ظلّ الظروف الدقيقة التي تعيشها المنطقة حالياً، من تنامي للفكر المتطرف الإلغائي واعتبار الجميع أنّ السبيل الوحيد لمكافحة هذه الظاهرة المتطرفة لا يمكن أن يتم إلا عبر اتباع سياسة فكرية تواجه الأعمال الإرهابية بالاستيعاب ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل البيئة الحاضنة لتنامي هذا الفكر المتطرف».

وشدّد المجتمعون أيضاً، على منع سير الدراجات النارية في كل من محافظة الجنوب كما هو الحال سابقاً، إضافة إلى محافظة النبطية ضمن محيطها الجغرافي لا سيما أمام التجمعات والمواكب الحسينية في أيام عاشوراء.

وقرّر المجتمعون إبقاء اجتماعاتهم مفتوحة لمواكبة أي تطور أمني بغية معالجته فوراً حفاظاً على الأمن والسلامة العامة، واتخذوا في هذا الصدد جملة من التدابير ذات الطابع السرّي.

عشيرة آل شمص: دعمنا للجيش لا محدود ونطلب تحقيقاً لتبيان الحقيقة

أعلنت عشيرة آل شمص دعمها «اللامحدود للجيش الوطني اللبناني الذي يقدم الشهداء دفاعاً عن وحدة الوطن وصون كرامته»، واستنكرت أي «اعتداء على الجيش من أي جهة كانت».

وطلبت العشيرة من قيادة الجيش، في بيان بعد اجتماع في منزل سليم محمود شمص الذي قضى لعدم امتثاله لحاجز الجيش في منطقة غرب بعلبك، «إجراء تحقيق موضوعي وشفاف لتبيان الحقيقة وتحديد المسؤوليات في الحادث الأليم»، مشيرة إلى «أنّ المغدور غير مطلوب بأي مذكرة عدلية».

تشييع الضابطين الشهيدين الهبر وسمعان: حيث تكون الأخطار تكون التضحيات

تشييع الرائد الشهيد جهاد الهبر في المنصورية (مديرية التوجيه)

واصل الجيش اللبناني تشييع شهدائه الذين سقطوا خلال المواجهات مع المجموعات الإرهابية في طرابلس، وشيّع أمس الرائد الشهيد جهاد الهبر في بلدته المنصورية – قضاء عاليه، في مأتم مهيب حيث أقيمت للشهيد استقبالات في الكحالة وعند مستديرة عاليه وفي بعلشميه ومحطة بحمدون التي أقام فيها رئيس البلدية أسطة أبو رجيلي والأهالي استقبالاً حاشداً للشهيد، وأقفلت المحال التجارية ونثرت الورود والأرز. كذلك جرى استقبال عند مفرق شانيه المنصورية نظمه أهالي منطقة الجرد، ثم استقبل الموكب في بلدة المنصورية حيث حُمل على الأكف وصولاً إلى كنيسة مار الياس.

وكان تشييع الشهيد الهبر بدأ قبل الظهر بإقامة مراسم التكريم أمام المستشفى العسكري المركزي – بدارو، في حضور وفد من الضباط ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، حيث أدّت له وحدة من الجيش التحية والتشريفات اللازمة، وجرى تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة الفضية، ثم نقل الجثمان إلى بلدة منصورية بحمدون.

وتقبّلت عائلة الشهيد التعازي في صالون كنيسة مار الياس وعند الساعة الثالثة أقيم قداس ترأسه كاهن الرعية الأب نعيم حداد وعاونه لفيف من الكهنة وشارك فيه ممثل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي العميد نظرت قبريليان، الذي ألقى كلمة قال فيها: «بسيل الدموع وهتاف القلوب المكلومة نشيّع في هذا اليوم الحزين، ضابطاً من خيرة ضباط المؤسسة العسكرية، خفق علم البلاد باكراً في قلبه، قبل أن يخفق أمام ناظريه، فوق الصروح والتلال والسفوح، فاختار مدرسة الجندية طريقاً وعقيدة ونهجاً لحياته، مقتفياً خطوات الجندي المجهول، العامل بصمت والمضحّي بصمت، وأيضاً المستشهد بصمت».

وأضاف: «نودعك اليوم أيها الشهيد البطل، وليس لدينا ما نقول لأمك وأبيك، إلا ما عرفناه عنك، وهما المربّيان والراعيان، وهما المرشدان والممسكان بيديك الطاهرتين إلى جيش بلادك، لتكون بطلاً يعتزان بالنجوم التي تلمع فوق كتفيك، وتكون بالتالي شهيداً في ساحة الدفاع عن لبنان، ليفخر بك ويضمّك إلى غصون أرزه شامخاً خالداً، تحلّ معانيك محل جسدك، وتطوف مآثرك في التاريخ جيلاً بعد جيل».

سمعان

وشيعت بلدة كفتون – الكورة، بدورها، الملازم أول الشهيد نديم جورج سمعان في مأتم رسمي وشعبي مهيب، في حضور العميد فوزي الخوري ممثلاً نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي، الذي قال في كلمة ألقاها خلال التشييع: «حيث تكون الأخطار تكون التضحيات، وكونوا على ثقة بأنّ ضريبة الدم الباهظة التي قدمها الجيش ولا يزال في مواجهة خطر الإرهاب المجرم الغريب عن قيمنا وتقاليدنا وأعرافنا اللبنانية الأصيلة، تبقى أقلّ بكثير من الثمن الذي كان سيدفعه لبنان واللبنانيون بأسرهم على تنوع طوائفهم ومناطقهم، فيما لو قُدّر لهذا الشر المستطير أن ينفث سمومه الخبيثة في جسم الوطن. فدماء شهيدنا الغالي نديم وجميع شهدائنا الأبرار التي ضرجت ترابنا الوطني من أقصاه إلى أقصاه، هي التي حمت البلاد في أدق مرحلة من تاريخها، وهي التي ستحميها مستقبلاً من خطر التفكك والانهيار وبالتالي ضياع إنجازات شعبنا في أتون الصراعات والنزاعات التي لا تنتهي».

وكان تشييع الشهيد سمعان بدأ قبل ظهر أمس، أمام المستشفى العسكري المركزي – بدارو، في حضور وفد من الضباط ممثلاً قائد الجيش، حيث أدت له وحدة من الجيش التحية والتشريفات اللازمة، وجرى تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة الفضية.

ثم نقل الجثمان إلى منزل والده في بلدة الدوار – قضاء المتن، فبلدته كفتون. وقد أقيمت له استقبالات حاشدة عند بلدات راسنحاش وكفرحاتا وبتعبورة حيث حُمل نعش الشهيد على أكف رفاق السلاح، مغطى بالعلم اللبناني، ورقصوا به وأطلقوا له رصاصات حربية.

وفي كفتون استقبل على قرع الطبول، وقد تقدمت موكبه الذي سار من مدخل البلدة الأوسمة الممنوحة له وأكاليل الزهر. وأدت له ثلة من الجيش التحية العسكرية على وقع موسيقى الموت والخلود لفرقة موسيقى الجيش.

حزب الله: لملاحقة كلّ من يعتلي منبراً ويحثّ على الانشقاق عن الجيش

أكد حزب الله «أنّ المسؤولية عن الجرائم التي تحصل في حقّ لبنان والجيش اللبناني اليوم تقع على عاتق أصحاب الفكر التكفيري الذين نشروا في لبنان ثقافة كراهية الآخر وتكفيره وحرضوا الشباب على أن يرتدوا أحزمة ناسفة ويفجروا أنفسهم في شركائهم وأشقائهم اللبنانيين في الوطن».

وسأل الموسوي خلال المجلس العاشورائي في بنت جبيل: «أليس من الواجب أن تلاحق الأجهزة الأمنية اللبنانية كل من يعتلي منبراً ويحثّ على الانشقاق عن الجيش اللبناني أو يحضّ على تكفير اللبنانيين»؟ وأضاف: «من الواجب علينا أن نعمل معاً بصورة عاجلة للخلاص من الفكر التكفيري أكان فكراً أو مجموعات، ولذلك لا يجوز تقييد أيدي الجيش اللبناني كما أنه لا يمكن نقل مشكلة التكفير والمجموعات الإرهابية التكفيرية من مدينة إلى قرية لبنانية بل إنّ التعاطي ينبغي أن يكون تعاطياً لخلاص المشكلة من جذورها وليس أن نخرجهم من هذا المكان ليذهبوا إلى المكان الثاني، فما عاد يجوز توفير ملاذات آمنة للمجموعات التكفيرية أو التكفيريين ولا تقديم أي تغطية سياسية وإعلامية وأمنية لهم، وذلك من موقع حرصنا على لبنان كوطن تعدّدي ومن موقع مسؤوليتنا الشرعية في المحافظة على هذا الدين ناصعاً كما أتى به محمد لا كما شوّهه التكفيريون بأفعالهم».

الساحلي

ورأى النائب نوار الساحلي خلال رعايته احتفالاً لطلاب مدرسة المهدي في النبي شيت،

«أنّ دعم الجيش والوقوف إلى جانبه لا يكون بالكلام، بل بتأمين الغطاء السياسي اللازم والكافي للجيش، الذي من دونه لن يستطيع إكمال مهامه في محاربة هذا الإرهاب التكفيري المتشعّب والذي يزداد خطره يوماً بعد يوم».

قاووق

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، من جهته، «أنّ إنجاز الجيش اللبناني في طرابلس هو إنجاز وطني وتاريخي بامتياز، وهو إنجاز للحكومة والوطن ولكل اللبنانيين مسلمين ومسيحيين سواء كانوا في فريق 14 آذار أو في فريق 8 آذار»، مشدّداً على أهمية «أن يكون هناك تضامن وطني وتجاوز للخلافات والانقسامات الداخلية عندما يستهدف الجيش اللبناني، وتقديم الدعم الوطني الشامل لقراره، فهكذا هي المسؤولية الوطنية في لحظة التحدي التي فرضها العدوان التكفيري على كل اللبنانيين».

واعتبر قاووق في كلمة ألقاها خلال المجلس العاشورائي الذي أقامه حزب الله وحركة أمل في حسينية بلدة شحور، «أنّ التكفيريين هم خطر شامل على شعوب المنطقة وخطر يهدّد كلّ لبنان والمؤسسات والجيش والشعب والمقاومة، والسلاح التكفيري الذي اعتدى على الجيش اللبناني في طرابلس إنما اعتدى على لبنان بكل طوائفه ومناطقه والانتماءات المختلفة فيه، والجيش في يقظته وشجاعته والدماء التي قدمها شهداؤه حمى لبنان من الخطر التكفيري وما كان يحضّر له من فتنة كبرى».

بيان

من جهة أخرى، استنكر حزب الله تجميد السلطات البحرينية نشاط جمعيتي «الوفاق» و«الوعد»، ورأى في هذه الخطوة «تسعيراً للنزعة الاستبدادية التي تتحكم بالسلطات البحرينية».

وجاء في بيان أصدره حزب الله أمس: «قامت السلطات البحرينية بخطوة قمعية خطيرة تمثلت بتجميد المحكمة الإدارية لنشاط جمعيتي «الوفاق» و«وعد» لمدة ثلاثة أشهر، الأمر الذي يشكل تصعيداً يفاقم التوتر الداخلي الذي تعيشه البلاد».

وأضاف البيان: «تأتي هذه الخطوة لتؤكد أنّ الانتخابات التي كانت السلطات البحرينية تعتزم القيام بها لم تكن إلا انتخابات صورية معلبة، بعيداً من تمثيل الإرادة الحقيقية للشعب البحريني وقواه الحية».

ورأى الحزب «أنّ هذه الخطوة تؤكد أنّ السلطات الحاكمة في البحرين غير عازمة على القيام بخطوات جادة لحل الأزمة السياسية المستعصية في البلاد، ومن شأن ذلك أن يترك انعكاسات سلبية مختلفة على المستقبل السياسي العام في البلد».

وتابع البيان: «إنّ حزب الله، إذ يدين هذه الخطوة القمعية، فإنه يرى فيها تسعيراً للنزعة الاستبدادية التي تتحكم بالسلطات البحرينية، ورفضاً للخيارات الطبيعية للشعب، وتعتنا لا مبرّر له في عدم الاستجابة للمطالب المحقة التي يقدمها القادة وأصحاب الرأي والعلماء والحركات الشعبية التمثيلية في البحرين».

مطالبة واسعة برفع الحصانة عن نواب دعوا إلى مخالفة القانون

تواصل المواقف المساندة للمؤسسة العسكرية في التصدّي للإرهاب الحريري: لن نغفر لمن يتخذ الأبرياء منابر للتطرّف باسم نصرة السنّة

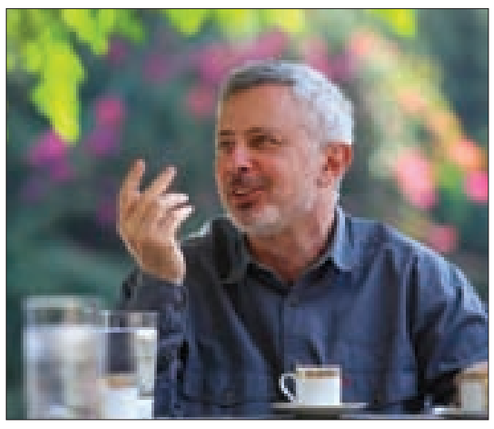
فرنجية خلال حديثه إلى موقع المرده

تواصلت أمس المواقف المساندة للجيش في حربه ضدّ المجموعات الإرهابية، مؤكدة أنه الضامن للسلم الأهلي والاستقرار، ومنوهة بأهل طرابلس والشمال الذين نبذوا الإرهاب. كما طالبت برفع الحصانة عن نواب وكل من سولت له نفسه الدعوة إلى مخالفة القانون.

ورأى الرئيس سعد الحريري في بيان «أنّ البلاد كلها تستصرخ الضمائر الحية للاتفاق على كلمة سواء توقف مسلسل السباق إلى الفتنة وتحمي الجيش من الأفخاخ المنصوبة له».

ودعا إلى العمل «على إعداد استراتيجية أمنية متكاملة يتولاها الجيش اللبناني مع القوى الأمنية الشرعية اللبنانية، تُخصّص للتعامل مع ارتدادات الحرب السورية على لبنان، وتكون مسؤولة حصراً عن حماية الحدود مع سورية ومنع أي أعمال عسكرية في الاتجاهين».

كما دعا إلى السير «قدماً بالخطة الحكومية للتعامل مع قضية النزوح السوري، واستنفار الجهود للتوصل إلى آلية أمنية – اجتماعية تحقق التكامل بين الأهداف الأخوية والإنسانية لسلامة النازحين والشروط اللازمة لسلامة الأمن الوطني».

وأكد «أنّ كل الدعوات التي تُوجّه للانشقاق عن الجيش، وتحريض الشباب السنّي تحديداً على ترك مواقعه والالتحاق بتنظيمات مسلحة في لبنان أو خارجه، هي دعوات مدانة ومرفوضة»، ورأى أن «لا بديل عن تحييد المسألة اللبنانية عن المسألة السورية، وتعطيل كافة خطوط الاشتباك الأمني والعسكري بين المسألتين، سواء من خلال ضبط الحدود ذهاباً وإياباً في وجه كل الجهات المعنية بالتورط من دون استثناء».

وقال: «لقد أعلنّا بأعلى الصوت، أننا لا يمكن أن نغطي أي مرتكب يخالف قواعد العيش المشترك بين اللبنانيين، وسنواجه أي محاولة للنيل من الجيش ووحدته وسلامته ودوره في حماية اللبنانيين، ولن نغفر لأي جهة تتخذ من المواطنين الأبرياء، في طرابلس أو عكار أو المنية أو الضنية أو عرسال أو صيدا، منابر للتطرف ومخالفة القوانين باسم الدين ونصرة أهل السنّة».

من جهته، رأى رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجيه «أنّ الوحدة الوطنية اليوم هي أهم حصانة ضدّ الإرهاب الذي يهدّد لبنان والمنطقة وعلى الجميع أن يكونوا على قدر المسؤولية»، وقال: «لا نريد الحديث في الماضي حول من حمى وغطى وأخاف، إنما لنبدأ من اليوم. نراهن على الوطنيين بخاصة في الطائفة السنّية الكريمة، كما أنّ رهاننا هو على الاعتدال والوعي، وهذا ما يؤدي إلى تحصين موقف الجيش اللبناني وتكريسه موقفاً وطنياً كما هو فعلياً».

وأشار فرنجية في حديث إلى موقع المرده إلى «أنّ لبنان اليوم في حاجة إلى مواقف القادة»، لافتاً إلى «موقف الرئيس الحريري الحالي في تعزيز جو اعتدال يشبه موقف والده الشهيد في أحداث الضنيه».

وعن محاولة إقامة إمارة في لبنان، قال: «التكفيريون يراهنون على إقامة إمارة في طرابلس وعكار تمتد إلى حمص وصولاً إلى الموصل، فهم لديهم مشروع إنما هناك مواجهة لهذا المشروع الذي سيبقى حلماً ولن يتحول إلى حقيقة بفضل الوعي لدى المسؤولين لا سيما في الطائفة السنية والذين لهم الدور الأساس لمنع هذا المشروع الخطير جداً». وأكد «أنّ أهل طرابلس وعكار الوطنيين والعروبيين وهم أكثرية وبفضلهم سيسقط هذا المشروع».

وعمّا إذا كان هناك خطر على الأطراف في لبنان، قال: «نحن أقوياء متجذرون ولم نخف ولن نخاف يوماً، وإذا تعرضت مناطقنا فنحن حاضرون للمواجهة، للتصدي وللدفاع عن أرضنا والمقدسات. وأطمئن الجميع بأن لا داعي للخوف أبداً».

ودعا فرنجية الوزير والنائب السابق جان عبيد «إلى الوقوف إلى جانب الجيش والتضامن معه من غير قيد أو شرط»، مطالباً «بتسريع المحاكمات لجميع الموقوفين والمتهمين في أي سجن ومن أي لون كانوا لأنّ العدالة البطيئة والمقيدة والانتقائية هي ظلم مقيم».

وتوجّه الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري الدكتور أسامة سعد بـ«التحية إلى الجيش اللبناني الذي أثبت مرة أخرى أنه حامي الاستقرار والسلم الأهلي، والمدافع الأمين عن لبنان واللبنانيين»، مؤكداً «أنّ أهالي طرابلس والشمال، مثلهم مثل سائر اللبنانيين، لا يشكلون بيئة حاضنة للإرهاب كما يزعم بعضهم، بل هم وطنيون لبنانيون يرفضون الفكر الرجعي الظلامي، كما يرفضون كل ممارسات الإقصاء والعنف والإرهاب».

واعتبر أنه «لولا إقدام تيار المستقبل، وعلى امتداد سنوات، على توفير الرعاية والدعم والاحتضان للجماعات الإرهابية لما كان خطرها استفحل إلى المستوى الذي نشهده حالياً»، آسفاً لـ«استمرار بعض القيادات في التيار المذكور حتى اليوم بالتشكيك في المؤسسة العسكرية، وبالدفاع عن الجماعات الإرهابية وجرائمها».

وتوجهت الأمانة العامة لمنبر الوحدة الوطنية إلى الجيش اللبناني، قيادة وضباطاً وأفراداً بـ«تحية إكبار وشكر وعرفان وتعزية قلبية ووطنية بشهدائه البواسل الذين يقضون في ساحة الوغى أبطالاً من خيرة شبابنا، بل خيرتهم». وأشارت في بيان بعد اجتماعها الأسبوعي إلى «أنّ الجيش أحبط مشروع الفتنة وإعلان الإمارة بالتصدي للمجموعات الإرهابية في شكل حاسم رغم أصوات التحريض المذهبي والدعوة إلى تكفير الجيش وتفكيكه».

ودان المنبر «كل من تجرأ وما زال يجرؤ على التفوه بمواقف ملتبسة أو مريبة أو مشبوهة أو مشككة تجاه ما يحدث لأنّ الأمر لم يعد يحتاج إلى برهان أمام وضوح ما يشهده البصر والبصيرة». وحيا «كل من وقف ويقف مع الجيش البطل لمواجهة أي إفتراء سياسي أو عدوان دموي يستهدف ويدين من طالب بفتح ممرات آمنة للمجرمين أو بالتفاوض معهم على وقف إطلاق النار أو مبادلة المطلوبين المسجونين بالمخطوفين».

وسأل المنبر «قادة لبنان»: متى تسلحون الجيش من دون الائتمار بإملاءات الخارج، والعروض المجانية وغير المشروطة شاخصة أمامكم؟»، مطالبا «مجلسي الوزراء والنواب بعقد جلسات مفتوحة هدفها توليد الحلول الناجعة، وتوفير الوسائل لتسليح الجيش اللبناني وتجهيزه وتغطية حربه على الإرهاب ومكافحة الإخلال بالقانون إبتداء من رفع الحصانة عن نواب سقطت نيابتهم مراراً، وسوقهم إلى المحاسبة إلى جانب كل من سولت له نفسه الدعوة إلى مخالفة القانون تحت أي عنوان أو شعار كان، إذ لا مساومة مع الإرهاب، ولا مهادنة مع التخريب، ولا تردّد في مواجهة الفتنة صوناً للسلم الأهلي».

ونبّه المنبر إلى «مغبة الرضوخ لضغوطات الغرب لانضمام لبنان إلى إتفاقية جنيف حول اللاجئين من أجل تحميله وزر توطين مبطن للنازحين إذ يكفي لبنان أعباء النزوح الذين عددهم يكاد يوازي نصف عدد سكانه».

وأعلن الحزب «الديمقراطي اللبناني» أنّ الجيش في حاجة ماسّة وأكثر من أي وقت مضى إلى التفاف الشعب حوله بكافة أطيافه، لأنه الضامن للاستقرار، وحامي الهوية الوطنية والكيان اللبناني من الضياع والشرذمة والتقسيم».

وأكد لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان في بيان، «أنّ أصحاب الخطابات الفتنوية التحريضية هم المسؤولون عما حصل في الشمال»، مطالباً الأجهزة الأمنية والقضائية بمحاسبة كل المحرضين، داعياً «المراجع الدينية في الشمال إلى كفّ يد كلّ من يصدر فتوى بتحريم الدخول والتطوع في المؤسسات العسكرية والأمنية».